

## تفسير السمعي

\$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( ^ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا ) . \* \* \* \* \* \$ تفسير سورة الفرقان \$ .

وهي مكية ، قال الضحاك : هي مدنية . .

قوله سبحانه وتعالى : ( ^ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ) وقرأ عبد الله بن الزبير : ' على عباده ' على الجمع . قوله : ( ^ تبارك ) تفاعل من البركة ، وقيل : تبارك أي : جل بما لم يزل ولا يزال ، وقال الحسن : تبارك صفة من صفات الله تعالى ؛ لأن كل بركة تجئ منه ، وقال غيره : لأنه يتبرك باسمه ، وأما البركة فهي الخير والزيادة ، وقيل : فعل كل طاعة من العباد بركة ، والبروك هو الثبوت ، ويقال : فلان مبارك أي : ينزل الخير حيث ينزل . . وقوله : ( ^ الذي نزل الفرقان ) أي : القرآن ، وسمى القرآن فرقانا لمعنيين : أحدهما : لأنه يفرق بين الحق والباطل ، والآخر : أن فيه بيان الحلال والحرام . .

وقوله تعالى : ( ^ على عبده ) أي : محمد . .

وقوله : ( ^ ليكون للعالمين نذيرا ) أي : الجن والأنس ، قال أهل العلم : ولم يبعث نبي إلى جميع العالمين غير نوح ومحمد عليهما الصلاة والسلام . .

قوله تعالى : ( ^ الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ) يعني : كما قاله النصارى . .

وقوله : ( ^ ولم يكن له شريك في الملك ) أي : كما قاله عبدة الأصنام وغيرهم . .

وقوله : ( ^ وخلق كل شيء ) أي : مما يصلح أن يكون مخلوقا . .

قوله : ( فقدره تقديرا ) أي : سواه تسوية على ما يصلح للأمر الذي أريد له ، ويقال :

بين مقادير الأشياء ومنافعها ، ومقدار لبثها ووقت فنائها .